

أن المكان الفارغ معرّف هنا على أنه خلفية محرومة من "الملائمة الموضوعاتية" (١٩٨٥ : ٣٣٦) .

أما "النفى" فإنه يظهر كنتيجة للامساقية تخضع لها عناصر المخزون في مستوى اندماجها النصي : ينكر النص الأدبي جزئياً المعايير التي يلحقها به أو يمتصها مصادراً بهذه الحركة النافية على إعادة تقويم فرضية في الإطار المحسوس لفعل القراءة .

حاول "إيزر" بفضل سلسلة من الأمثلة المأخوذة من عصور مختلفة في تاريخ الأدب ، أن يظهر فاعلية نموذج على نصوص فردية (ليس دون أن يسمح كما يبدو ، بوجود هامش من الغموض عندما يتعلق الأمر بمقاييس قابلية نظريته للتطبيق) ، بعد ذلك ينتهي فعل القراءة بشرح مفهوم "السلبية" الذي شكل للكاتب خصوصية جوهرية إن لم يكن الخصوصية نفسها لكل عمل أدبي .

إنه لأمر غريب ألا تكون السلبية سلبية فقط : إن الفراغ و "النفى" كليهما عندما يفعلا ويوجهان التعاون التأويلي للقارئ بموضعان "المشكلة" أو الضمنية للعمل بالنسبة إلى أفق "غير متشكل" (١٩٨٥ : ٣٨٧) .

وينتج من ذلك كله أن "النص المتشكل" هو على وجه من الوجوه مزدوج ، يرافقه ضمناً نص آخر يفترضه الأول ، ولكن القارئ وحده هو الذي يستطيع إظهاره . في هذا الازدواج ، يوضع المؤلف نبع التعدد